

## 72- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

### #سامي\_الصقير- 03 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

[00:00:00](#)

في باب فضل الوضوء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع اخر قطر الماء. فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان -

[00:00:20](#)

يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء. فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء. حتى ان يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

[00:00:40](#) وسلم -

قال اذا توضأ العبد المؤمن او المسلم شك من الراوي ولا منافاة لان المؤمن يدخل فيه والمسلم يدخل فيه المؤمن. لان الاسلام والايمان اذا اجتمعا افترقا. واذا افترقا اجتمعا فاذا قيل اسلام فقط دخل فيه الايمان. واذا قيل ايمان فقط دخل فيه الاسلام. واما اذا قرن

[00:01:00](#) بينهما وجمع -

ما بينهما بان قيل اسلام وايمان فيفسر الاسلام بالاعمال الظاهرة. ويفسر الايمان باعمال القلوب والاعتقاد ويدل لذلك حديث عمر رضي الله عنه ان جبريل لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني عن الاسلام - [00:01:30](#)

فذكر له اركان الاسلام وهي اعمال ظاهرة. ولما سأله عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته الى اخره فذكر له ما يتعلق بالقلب والاعتقاد. اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن خرج فغسل وجهه - [00:01:50](#)

خرج كل خطيئة نظر اليها بعينه. وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم العين ذلك مع ان الوجه فيه انف وفيه فم وفيه اذن. لان هذه الاعضاء وهي الفم والانف - [00:02:10](#)

الاذن لها طهارة خاصة الفم طهارته المضمضة والانف طهارته الاستنشاق والاستنثار والاذن طهارتها المسح. فلما كانت هذه الحواس لها طهارة خاصة فانما تفعله او تبطشه يخرج عند تطهيرها. واما العين فليس لها - [00:02:30](#)

مظاهرة خاصة وانما هي من جملة الوجه. فلهذا خصها النبي صلى الله عليه وسلم. فقال نظرت اليها عيناه فاذا غسل يديه خرج كل خطيئة بطشها بيديه مع الماء او مع اخر قطر الماء يعني انه يغفر له ما فعله - [00:02:53](#)

بهذا العضو وكذلك ايضا بالنسبة للقدمين اذا غسلهما خرج كل خطيئة مشى اليها قدميه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها - [00:03:13](#)

اولا فضيلة الوضوء وانه سبب من اسباب تكفير الخطايا والسيئات. واعلم ان خطايا والسيئات تكفر بامور. فمنها اولها الاعمال الصالحة. فانها مكفرة للذنوب والخطايا قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت -

[00:03:33](#)

واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. ثانيا مما يحصل به التكفير المصائب التي يقدرها الله تعالى على العبد فانها اذا احتسب اجرها وثوابها تكون سببا لتكفير الذنوب خطايا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من هم ولا غم ولا نصب ولا وصب. حتى الشوكة - [00:04:03](#)

يشاكها الا كفر الله تعالى بها من خطاياها. ثالثا التوبة النصوح. فاذا تاب الى الله عز وجل وعلا ابى اليه فان التوبة تجب ما قبلها. ورابعا الاستغفار. فاذا استغفر الله تعالى مما - [00:04:33](#)

اقترب من الذنوب والمعاصي فانه يغفر له. والفرق بين التوبة والاستغفار من وجهين الوجه الاول ان التوبة اعم. فهي اعم من الاستغفار لانها تتعلق بامر ماض وامر وامر مستقبل. اما تتعلق بالامر الماضي فلان من شرط صحة التوبة الندم على ما مضى وهذا امر - [00:04:53](#)

ماض وتتعلم بالامر الحاضر وهو ان من شرط صحتها الاقلاع عن الذنب. وتتعلم بامر مستقبل وهو ان من شرطها ايضا العزم على الا يعود الى الذنب او الذنوب في المستقبل. بخلاف الاستغفار فان - [00:05:23](#)

انه انما يتعلق بامر ماض فالانسان يستغفر الله عز وجل مما اقترف لا مما سوف يقترف بان المستقبل امره الى الله عز وجل. ثانيا من الفروق بينهما ان الانسان قد يستغفر الله عز وجل ولكنه لا يتوب - [00:05:43](#)

لكن يلزم من التوبة الاستغفار. ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه ينبغي للمؤمن ان يستحضر هذا معنى عند الوضوء وان الوضوء سبب تكفير الخطايا والسيئات وانه اذا غسل هذا العضو واحسن - [00:06:03](#)

الوضوء فانه يخرج عند اخر قطر من الماء يخرج ما اقترفه هذا العضو من الذنوب والمعاصي ولهذا ينبغي لنا اذا اردنا ان نفعل اي عبادة من العبادات ان نستحضر امورا اولانا نفعله - [00:06:23](#)

امثالا لامر الله تعالى لانه امرنا بذلك. وثانيا ان نستحضر عند فعل العبادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها امامنا. فنحقق بالاول الاخلاص لله تعالى ونحقق بالثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم وبهذا تكون العبادة قد استوفت شرطي القبول وهما - [00:06:43](#)

اخلاص والمتابعة اسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعا الاخلاص في القول والعمل وان يوفقنا اتباع نبينا محمد محمد صلى الله عليه وسلم وان يوفق ولاة امرنا لما يحب ويرضى وان يغفر لنا ولوالدينا ولوالديهم - [00:07:13](#)

جميع المسلمين الاحياء منهم والميتين. انه جواد كريم بر رحيم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:07:33](#)